

الأيام البحثية السورية اللبنانية ورشة عمل حول تجربة الجامعة اللبنانية في التقييم الذاتي

- **الزمن** : 16-17 كانون الثاني 2006
- **المكان** : جامعة دمشق – مبنى الإدارة العامة
- **تنظيم** : المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان
المجلس الأعلى للعلوم في سوريا
الجامعة اللبنانية
جامعة دمشق
والأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني

برنامج 16 كانون الثاني 2006

الجلسة الأولى:

- نظم إدارة الجودة والاعتمادية في مؤسسات التعليم العالي د. عدنان الأمين

الجلسة الثانية:

- دليل التقييم الذاتي في الجامعة اللبنانية د. كمال بكداش
- عرض لتجربة الجامعات السورية في التقييم الذاتي د. نجيب عبد الواحد

الجلسة الثالثة: مجالات التقييم (ورشة عمل)

- الرسالة والأهداف د. سعاد الحكيم
- الإدارة د. علي الشامي
- الهيئة التعليمية د. ماري تويني

برنامج 17 كانون الثاني 2006

الجلسة الرابعة: مجالات التقييم (ورشة عمل)

- الطلاب د. سلمان قعفراني
- التعليم د. إبراهيم الحاج
- البحث العلمي د. جوزيف بشارة

الجلسة الخامسة: مجالات التقييم (ورشة عمل)

- الحياة الجامعية د. حميد حكم
- المباني والمرافق د. عمر أسعد
- المكتبة د. عماد بشير
- الموارد المالية والإنفاق د. مهدي محفوظ

الملخص

أقيمت هذه الورشة في إطار برنامج التعاون البحثي السوري اللبناني انطلاقاً من أهمية التعاون العلمي بين الجامعات السورية واللبنانية وضرورة تعميقها بما يخدم مصالح البلدين ويعزز دور العملية التعليمية وتوفير متطلبات تطوير المجتمع.

أعربت كلمات الافتتاح عن الأمل في تعميق هذا التعاون في كل المجالات البحثية والعلمية لتحقيق الإنتاج العلمي المطلوب وتعميق الفكر العلمي وتبادل الأساتذة والخبرات بما يعزز التعاون بين الجامعات السورية واللبنانية، وهي خطوة جديدة في إطار التعاون البناء والمطلوب لمواجهة التحديات التي تعترض المنطقة، كما واستعرض الوضع الأكاديمي العربي ومكانة الجامعات العربية مقارنة بمثيلاتها في العالم.

إن التقييم الذاتي لعمل أي جامعة هو من أولويات اهتمام المؤسسات العلمية لدعم العملية التعليمية باعتماد معايير ضمان الجودة العالمية، لذلك تم التأكيد على ضرورة تطوير الجامعات العربية ومن ضمنها سوريا ولبنان للقيام بدورها العلمي والاهتمام بأعضاء الهيئة التدريسية وتقييم أدائها لتحقيق التطوير السريع لقدراتها الفكرية والعلمية والبحثية لمواكبة التقدم الحاصل في العالم.

قدم عدد من الخبراء والمختصين في الجامعات اللبنانية والسورية محاضرات تناولت نظم إدارة الجودة والاعتمادية في مؤسسات التعليم العالي ودليل التقييم الذاتي في الجامعة اللبنانية وفي الجامعات السورية.

التقييم الذاتي هو عملية في خدمة التحسين المستمر والتطوير الذاتي تمهيداً للتقييم الخارجي والاعتماد العام من قبل مؤسسات الاعتماد الأكاديمية العربية والعالمية. وتقوم بها الجامعة اللبنانية ذاتها طوعاً لفحص أدائها العام من كافة الجوانب لتعيين أوجه القوة وأوجه الضعف في هذا الأداء بقصد تحسينه وتطويره انطلاقاً من معلومات وبيانات موضوعية.

تشمل مجالات التقييم: الحياة الجامعية، البحث العلمي، عملية التعليم، الأبنية والمرافق، الموارد المالية والإنفاق، المكتبة، الطلاب، الهيئة التعليمية، الإدارة، رسالة الجامعة ومهامها وأهدافها.

إن دليل التقييم الذاتي في الجامعة اللبنانية هو أداة تسترشد بها لجان التقييم في الجامعة لجمع المعلومات والبيانات حول بنود التقييم في مجالاته المعينة وكتابة التقرير المتعلق به، وهو قسمن قسم أول لتقييم الأداء على مستوى الكلية وقسم ثانٍ لتقييم الأداء على مستوى الجامعة.

إن تجربة الجامعات السورية في مجال ضمان الجودة والحاجة الملحة لها على المستوى الوطني تنبع من القناعة بأهمية تطوير النظم التعليمية الراهنة، انتشار الجامعات الخاصة بموازاة ارتفاع الإقبال الاجتماعي على التعليم العالي، ارتفاع درجة الوعي العام بين المستفيدين من قطاع التعليم، تلاشي الحدود بين الدول وانفتاح أسواق العمل الدولية، والوعي بضرورة الحصول على تعليم نوعي يضمن المستقبل العلمي للطالب، مما يؤدي إلى تزايد الاهتمام بضرورة إرساء معايير الضمان لجودة التعليم.

إن قانون تنظيم الجامعات الجديد في سوريا الذي يخضع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية لنظام تقويم الأداء التربوي وتنمية الكفاءات كشرط للاستمرار في عضوية الهيئة التدريسية والترقية يتخذ أهمية متميزة في هذا المجال.

تتضمن أنشطة الجودة في الجامعات السورية أنشطة تعاون دولي حول تطوير الأداء النوعي وكفاءة التخطيط المؤسسي، ومبادرات محلية تتضمن مشروع التمكين الذاتي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية بالاستفادة من التجربة اللبنانية وكذلك إنشاء هيئة وطنية لضمان الجودة والاعتماد.

إن التقييم الذاتي الدوري هو من أجل تحسين النوعية مع وجود معايير متفق عليها للتقييم الذاتي وضمان الجودة وتحمل المؤسسة المسؤولية الكاملة في التطوير والتحسين (الاستقلالية) والمحاسبة المجتمعية والأكاديمية حول الجودة وهذه هي روح الاعتماد مع الأنظمة المناسبة لها.

تكمّن فوائد الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي بالحصول على الاعتماد المتخصص الذي يخول الخريجين ممارسة المهن (ضمان الجودة) كما أن الحصول على الاعتماد المؤسسي هو شهادة في توافر الجودة ودفع مؤسسات التعليم العالي إلى تحسين النوعية بصورة دورية والحصول على المساعدات المالية والعلمية.

استمرت أعمال الورشة يومين في ظل ظروف صعبة تمر بها المنطقة وذلك تأكيداً على التصميم والإرادة الصادقة والمستمرة في لبنان وسوريا لتعزيز علاقات التعاون والتواصل والتفاعل بين أبناء البلدين.